

كتب من مدرسة اهل البيت عليهم السلام كتاب التوحيد تأليف محمد بن علي بن بابويه  
القمي المعروف بين الشيعة بالشيخ الصدوق



كتب من مدرسة اهل البيت عليهم السلام

كتاب التوحيد تأليف محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بين الشيعة بالشيخ الصدوق (حدود 306 هـ - 381 هـ) / (923 م - 991 م)، ويجمع الكتاب أحاديث النبي محمد وآله التي يرويها الصدوق بأسانديه حول مسألة التوحيد بغية معرفة ما على المكلف من الاعتقاد في هذه المسألة.

المؤلف

أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (حدود 306 هـ - 381 هـ) / (923 م - 991 م) عالم وفقيه ومحدث عند الشيعة في القرن الرابع الهجري ، وهو أحد الأربعة المشهورين بجمع الأخبار ، حيث أنه مؤلف كتاب من لا يحضره الفقيه أحد الكتب الأربعة عند الشيعة الاثنا عشرية ، ولد في مدينة قم في عصر الغيبة الصغرى ، ثم نشأ في أسرة وكان والده فقيهاً ، وقد أكثر الصدوق من مجالسة العلماء والسماع منهم حتى أصبح فقيهاً ومحدثاً ، نسب إليه ما يقارب 300 مؤلف ولكن الكثير من هذه المؤلفات فقدت ، ولم يعثر عليها ، لقبه الشيخ الطوسي في كتابه الاستبصار بلقب "عماد الدين" لرفعة مقامه ، وقد تميزت مؤلفاته عند الفقهاء والعلماء بأنها مصادر موثوقة ولذلك سمي بالصدوق ، عُرف الشيخ الصدوق بالسفر الكثير إلى عدة أقطار وبلدان بحثاً عن العلوم والأحاديث ، وقد تتلمذ على يده بعض العلماء كالشريف المرتضى، والشيخ المفيد والتلعكبري وغيرهم ، ثم تُوُفِّي في بلدة الري ، ودُفن قرب مرقد عبد العظيم الحسني

سبب تأليف الكتاب

قال الصدوق

كتاب التوحيد (الصدوق) إن الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا أني وجدت قوما من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا إلى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا في كتبهم من الأخبار التي جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها في غير موضعها ولم يقابلوا بألفاظها ألفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا ، ولبسوا عليهم طريقتنا ، وصدوا الناس عن ديننا ، وحملوهم على جحود حججنا فتقربت إلى الله تعالى ذكره بتصنيف هذا الكتاب في التوحيد ونقي التشبيه ، والجبر ، مستعينا به ومتوكلا عليه ، وهو حسبي ونعم الوكيل

يحتوي الكتاب على 67 باباً :

باب ثواب الموحدين والعارفين

باب التوحيد ونفي التشبيه

باب معنى الواحد والتوحيد والموحد

باب تفسير قل هو الله أحد إلى آخرها

باب معنى التوحيد والعدل

باب إنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة

باب أنه تبارك وتعالى شيء

باب ما جاء في الرؤية

باب القدرة

باب العلم

باب صفات الذات وصفات الأفعال

باب تفسير قول الله: كل شيء هالك إلا وجهه

باب تفسير قول الله: (يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي)

باب تفسير قول ا : ( يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود )

باب تفسير قول ا : ( ا نور السماوات والأرض - إلى آخر الآية )

باب تفسير قول ا : ( نسوا ا فأنسيهم )

باب تفسير قول ا : ( والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه )

باب تفسير قول ا : ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون )

باب تفسير قول ا : ( وجاء ربك والملك صفا صفا )

باب تفسير قول ا : ( هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا في ظلل من الغمام والملائكة )

باب تفسير قول ا : ( سخر ا منهم ) وقوله : ( ا يستهزئ بهم ) وقوله : ( ومكروا ومكر ا و ا خير الماكرين ) وقوله : ( يخادعون ا وهو خادعهم )

باب معنى جنب ا عز وجل

باب معنى الحجرة

باب معنى العين والأذن واللسان

باب معنى قول ا : ( وقالت اليهود يد ا مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ) .

باب معنى رضاه عز وجل وسخطه

باب معنى قول ا : ( ونفخت فيه من روحي )

باب نفي المكان والزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن ا عز وجل

باب أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين معاني أسماء المخلوقين

باب القرآن ما هو؟

باب معنى (بسم الله الرحمن الرحيم)

باب تفسير حروف المعجم

باب تفسير حروف الجمل

باب تفسير حروف الأذان والإقامة

باب تفسير الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان من الله تعالى

باب الرد على الثنوية والزنادقة

باب الرد على الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة: وما من إله إلا إله واحد

باب ذكر عظمة الله جل جلاله

باب لطف الله تبارك وتعالى

باب أدنى ما يجزئ من معرفة التوحيد

باب أنه عز وجل لا يعرف إلا به

باب إثبات حدوث العالم

باب حديث ذعلب

باب حديث سبخت اليهودي

باب معنى (سبحان اﷻ)

باب معنى (اﷻ أكبر)

باب معنى (الأول والآخر)

باب معنى قول اﷻ عز وجل (الرحمن على العرش استوى)

باب معنى قول اﷻ : (وكان عرشه على الماء)

باب العرش وصفاته

باب أن العرش خلق أرباعا

باب معنى قول اﷻ : (وسع كرسيه السماوات والأرض)

باب فطرة اﷻ عز وجل الخلق على التوحيد

باب البداء

باب المشيئة والإرادة

باب الاستطاعة

باب الابتلاء والاختبار

باب السعادة والشقاوة

باب نفي الجبر والتفويض

باب القضاء والقدر والفتنة والأرزاق والأسعار والآجال

باب الأطفال وعدل الله عز وجل فيهم

باب إن الله تعالى لا يفعل بعباده إلا الأصلاح لهم

باب الأمر والنهي والوعد والوعيد

باب التعريف والبيان والحجة والهداية

باب ذكر مجلس الرضا علي بن موسى عليهما السلام مع أهل الأديان وأصحاب المفاصل مثل الجائليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهريد الأكبر وما كلم به عمران الصائب في التوحيد عند المأمون

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله عز وجل

وأما عدد الأحاديث فخمسمائة وثلاثة وثمانون (583)

شروح الكتاب

شرح القاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي تلميذ المحدث الفيض الكاشاني فرغ منه سنة 1099 هـ.

أنس الوحيد في شرح التوحيد - نعمة الله الجزائري

شرح محمد علي نائب الصدارة بقم المشرفة .

شرح فارسي محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري المدفون بمشهد علي الرضا سنة 1090 هـ

طبعا ته

بتهران، سنة 1285 هـ طبعا حجريا، بلحاظه حديث الشبلي عن الإمام سيد الساجدين في أسرار الحج وآدابه .

بهند، سنة 1321 بالطبع الحجري، بلحاظه رسالة في السير والسلوك لمحمد باقر المجلسي.

بتهران، سنة 1375 بالحروف